

من خصائص "كان" - المحاضرة 31 - اللغة العربية - المستوى الثاني (2) - أ. د. سليمان العيوني

سليمان العيوني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعها بطريف اسلوب وحسن بيان بالعلم كالأزهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم في الدرس الثالث عشر - 00:00:48

من دروس مقرر اللغة العربية في اكااديمية زاد ونحن في سنة اربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام في الدرس الماضي كنا قد تكلمنا على بابي كان واخواتها - 00:01:04

وهي من نواسخ الابتداء وبقي في هذا الباب بقية نكملها باذن الله تعالى في هذا الدرس وقد ذكرنا ان كان واخواتها ثلاثة عشر فعلاً امها كان ومعنا كوني كان امها - 00:01:23

اي اكثرها في الاستعمال ولا شك ان كان اكثر هذه الافعال استعمالاً في اللغة ولكونها اكثر هذه الافعال استعمالاً في اللغة صار لها خصائص تتميز بها عن غيرها من اخواتها - 00:01:45

من هذه الخصائص زيادتها فقد تزايد كان بشرطي ان تكون بلفظ الماضي كان لا بلفظ المضارع يكون او لفظ الامر كن وتكون زيادتها بين شيئين متلازمين المتلازمان كالمبتدأ والخبر يقول محمد كريم - 00:02:07

ثم يزيد كان بينهما فتقول محمد كان كريم وكان هنا فعل زائد كلمة زائدة ومعنى كونها زائدة انها ليس لها مرفوع ولا منصوب اي ليس لها معمول ليست فكان الناقصة - 00:02:39

التي ترفع اسمها وتنصب خبرها وليست ككانت تامة التي ترفع فاعلها ومن المتلازمات ما التعجبية وفعل التعجب لقولك ما اجمل القمر وما احسن زيدا وما اسرع اخاك ثم تزيد كان بينما - 00:03:08

وفعل التعجب فتقول ما كان احسن القمر ما كان اجمل السماء ما كان ازرع اخاك وكان هنا دخلت وهي زائدة بين شيئين متلازمين فليس لها معمول. لا مرفوع ولا منصوب - 00:03:43

ومن المتلازمات الاسم الموصول وصلته لقولك جاء الذي يكرم الضيوف وجاء الذي يساعد المحتاجين ثم تزيد كان بين الاسم الموصول الذي وصلته فتقول الذي كان يساعد المحتاجين وهكذا اذا وكان قد تزايد - 00:04:11

بشرط ان تكون بلفظ الماضي وبشرط ان تكون زيادتها بين شيئين متلازمين وكل ما قيل عنه في اللغة انه زائد فمعنى ذلك انه زائد في التركيب. في تركيب الجملة حيث - 00:04:52

يمكن ويجوز ان تحذفه ويكون ذكره وعدمه سواء سواء في عدم التأثير في ترحيب الجملة اما من حيث المعنى فله معنى ومعناه التأكيد التأكيد يعني تقوية المعنى المفهوم قبل دخول هذا الزائد - 00:05:18

يعني لا يأتي بمعنى جديد لا يفهم ويعرف الا من لفظه لا لا يأتي بمعنى جديد. وانما يؤكد ويقوي المعنى المعروف قبل دخوله وهذه خاصية من خصائص كان ومن خصائصك ان - 00:05:50

ان كان يجوز ان تحذف مع اسمها ان تحذف هي اسمها سيبقى خبرها. يعني لا يبقى من كان واسمها وخبرها الا الخبر ونحذف كان

واسمها وذلك بعد ان الشرطية وبعد لو الشرطية - 00:06:17

يعني ان حذفها مع اسمها يكون بين بعد حرفين من حروف الشرط وهما ان ولوا مثال ذلك ان تقول كل ولو ثمرة يعني كل ولو كان
المأكول ثمرة حدثنا كان المأكول - 00:06:50

كان واسمها وبقي خبرها ثمرة وقلنا كل ولو ثمرة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحد الصحابة عندما اراد الزواج
التمس ولو خاتما من حديد اي التمس ولو كان الملتمس خاتما - 00:07:19

وحذف كان الملتمس وابقى الخبر فقال ولو خاتما وتقول قد فهمت ما قلته ان صوابا وان خطأ يعني قد فهمت ما قلته ان كان قولك
صوابا او خطأ كان قولك - 00:07:51

كان واسمها حذف وبقي الخبر صوابا وقلت ان صوابا ومن ذلك قول الشاعر قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من شيء
اذا قيل اي قد قيل ما قيل - 00:08:35

ان كان المقول صدقا فهذه خاصية ثانية من خصائصك انا من خصائص كان ايضا ان نونها يجوز حذفها اذا كانت في يكون المجزوم
بالسكون ونشرح هذه الخاصية الاخيرة بعد الفاصل - 00:08:59

باذن الله تعالى فانتظرونا هل كرم المرأة احد مثل ما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام
كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم - 00:09:47

وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درساً لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء من طلب العلم قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء
نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - 00:10:24

والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه - 00:10:44

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر
بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين - 00:11:15

قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية.
وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى - 00:11:35

الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون يدخلون الجنة ولا يظلمون نفيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:12:01

ونكمل هذا الدرس الثالث عشر وقد توقفنا على الخاصية الثالثة من خصائص كان وهي جواز حذف نونها بشرط ان تكون كان بلفظ
المضارع يعني يكون او تكون او نكون او اكون - 00:12:38

المضارع كما نعرف لابد ان يبدأ بحرف من احرف المضارعة الاربعة انيت الشوط الثاني ان يكون مجزوما بالسكون ان يكون مجزوما
ليس مرفوعا او منصوبا بل يكون مرجوما ومرجوما بالسكون - 00:13:08

لا يكون مجزوما بحذف النون في الافعال الخمسة او لا يكون بحذف حرف العلة بل يكون ملزوما بالسكون قولك محمد لم يكن مهما
لم يكن يكن هذه كان جاءت بلفظ مضارع - 00:13:34

يكن وهو مجزوم بلم علامة جزمه السكون. فيجوز ان تثبت النون لم يكن مهما ويجوز ان تحذف النون وتقول محمد لم يك مهما
وتقول لا تكن قائلا تكن هذه كانت بلفظ المضارع تكن - 00:14:05

وقد جزمت بلا الناهية وعلى ما توجز منها السكون لا يجوز اثبات النون لا تكن قافلا ويجوز حذف النون فتقول لا تك مهما ومن ذلك
قوله تعالى ولم اكو بغيا - 00:14:39

اصل ذلك في التركيب اللغوي ولم اكن بغيا ويجوز حذف النون وعليه جاءت الاية الكريمة ولم اك بغيا فهذه ثلاث خصائص تختص بها
كان عن بقية اخواتها اخواتها الباقيات لا يجوز فيها - 00:15:04

زيادتها ولا حذفها مع اسمها ولا حذف حرفها الاخير لان هذه من خصائص كان ونختم الكلام على كان واخواتها باعرابي بعض الامثلة ونأخذ مثالا الا كان التي جاء خبرها مفردا - [00:15:38](#)

اي ليس جملة ولا شبه جملة كما شرحنا تقول كان النفط مهما او كان او اصبح النفط مهما وكان او اصبح فعل ماض ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الاعراب - [00:16:14](#)

والنفط اسم كان او اسم اصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة ومهما الخبر كان او اصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولو قلنا المهندسان ماهران وهما مبتدأ وخبر مرفوعان وعلامة رفعهما الالف لانهما مثنى - [00:16:44](#)

ثم ندخل بعد ذلك كان او احدى اخواتها فماذا سنقول طبعا سنرفع الاسم بالالف وننصب الخبر بالياء. فنقول كان المهندسان ماهرين انا ترفع اسمها وهو المهندسان بالالف وتنصب خبرها وهو ماهرين - [00:17:22](#)

بالياء اما النون النون هنا نون التثنية ونون التثنية مكسورة دائما ولا علاقة لها لا هي ولا حركتها بالعراب تثنية دائما مكسورة كان المهندسان ني ماهري ني ولو قلنا المهندسون ماهرون - [00:17:56](#)

هذا مبتدأ وخبر مرفوعان وعلامة الرفع فيهما الواو لانهما جمع مذكر سالم ثم ندخل كان او احدى اخواتها فنقول كان المهندسون ماهرين وكان ترفع اسمها وهو المهندسون بالواو وتنصب خبرها وهو ماهرين بالياء - [00:18:29](#)

فنقول كان المهندسون ماهرين واما النون هنا فهي نون الجمع ونون الجمع مفتوحة دائما ولا علاقة لها بالاعراب ولو قلت المدرسات مخلصات. فهذا جمع مؤنث سالم يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة - [00:18:58](#)

احنا قلنا المدرسات مخلصات مبتدأ وخبر مرفوعان وعلامة الرفع فيهما الضمة ثم ندخل كان احدى اخواتها فنقول كانت المعلمات مخلصات وكانت ترفع اسمها وهو المعلمات بالضمة وتنصب خبرها وهو مخلصات - [00:19:29](#)

بالكسرة فان قال قائل لماذا المعلمات بضمة دون تنوين ومخلصات بالتنوين فنقول هذا لا علاقة له بالاعراب وانما هذا يتعلق بان التنوين لا يجمع ال كما انه لا يجمع الاضافة - [00:19:55](#)

وهذه ثلاثة اشياء لا تجتمع التنوين وال والاضافة اذا جاء احدها انتفى الاخران فانت عندما قلت المعلمات بال لم تنون كانت المعلمات ولو حذفتم لنونت معلمات واما مخلصات فليس فيها ال فبقي الائم على اصله في التنوين مخلصات - [00:20:29](#)

ولو ادخلت عليه لم تدون المخلصات وهكذا ونأخذ مثالا اخر ويكون الخبر فيه شبه جملة اي جارا ومجرورا او ظرفا في قولك كان الرجل في المسجد وكان فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب - [00:21:00](#)

والرجل اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفي المسجد في حرف جر والمسجد اسم مجرور به وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة في المسجد خبر كان ونقول في خبر كان اذا كان جملة - [00:21:36](#)

فعلية كان محمد يلعب وكان فعل ماض ومحمد اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ويلعب فعل مضارع مرفوع لانه لم يسبق بناصب ينصبه ولا بجازم يجزمه وعلامة رفعه الضمة ولكل فعل فاعل بعده - [00:22:04](#)

فان ظهر والا فهو ضمير مستتر ففاعل يلعب ضمير مستتر تقديره هو فيلعب وضميره المستتر هو جملة فعلية وهذه الجملة الفعلية يلعب هو خبر كان في محل نصب وذكرنا ثلاثة امثلة لكان واخواتها - [00:22:36](#)

وخبرها اسم مفرد وشبه جملة وجملة ونتوقف هنا للفاصل وانتظرونا ان شاء الله بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب - [00:23:06](#)

وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر - [00:23:35](#)

قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:23:57](#)

وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في الكتاب

فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:24:17](#)

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال

عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:24:39](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان ان الله لمع المحسنين - [00:24:58](#)

بسم الله الرحمن الرحيم تكمل ما بقي من هذا الدرس وقد انتهينا بحمد الله من الكلام على كان واخواتها وهو اول ناسخ من النواسخ

التي تدخل على الجملة الاسمية لنبداً بالكلام الان على الناسخ الثاني - [00:25:26](#)

من نواسخ الجملة الفعلية من نواسخ الجملة الاسمية وهي كاد وافعى وكاد واخواتها هذا واخواتها ويقال ايضا افعال المقاربة والرجاء

والشروع هذا واخواتها ثلاثة انواع وبعضها تسمى افعال المقاربة وبعضها - [00:26:07](#)

يسمى افعال الرجاء وبعضها يسمى افعال الشروع والنوع الاول من كاد واخواتها افعال المقاربة وهي ثلاثة افعال وهي كاد واوشك

وكرب كاد واوشك واقترب هذه افعال المقاربة وسميت افعال المقاربة لانها تدل - [00:26:44](#)

على قربي حدوث الخبر على قرب حدوث خبرها فاذا قلت كاد محمد يرسب هذا محمد يرسب يعني ان محمدا لم يرسب لكن رسوبه

كان قريبا وسميت افعال المقاربة لانها دلت على قرب حدوث الرسوب - [00:27:24](#)

وهو خبرها طيب ماذا تعمل هذه النواسخ السادة واخواتها الجواب انها تعمل مثل عملك انا واخواتها يعني انها ترفع المبتدأ وتنصب

الخبر كقولك او شركة السماء ان تمطر كربت السماء - [00:28:03](#)

تمطر كل ذلك يدل على المقاربة وقولك كاد محمد يرسب هذا فعل ماض ناسخ محمد اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة ويرسب

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفاعله ضمير مستتر بعده تقديره هو - [00:28:52](#)

والجملة من يرسب وفاعلها المستتر هو خبر كاد في محل رفع فان قلت اذا كانت كاد واخواتها تعمل عملا كان واخواتها فلماذا عزلت

عنها وجعلت في باب مستقل الجواب الجواب - [00:29:23](#)

لان هذه الافعال يشترط فيها شرط لا يشترط في كان واخواتها وهو ان يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع يعني ان خبرها لا

يكون اسما مفردا ولا يكون شبه جملة - [00:29:56](#)

لا يكون الا جملة فعلية فعلها مضارع يعني لا يكون خبرها ايضا جملة اسمية ولا جملة فعلية فعلها ماض بل يكون خبرها جملة فعلية

فعلها مضارع لقولك محمد يذهب يكاد البرق - [00:30:21](#)

يخطف ابصارهم واوشك السماء ان تمطر ولا يجوز ان تقول كاد محمد راسبا وكاد البرق خاطفا واوشك السماء ممطرة لا يكون

اسمها لا يكون خبرها اسما مفردا والنوع الثاني من كاد واخواتها - [00:30:54](#)

هي افعال الرجاء افعلوا الرجاء وهي عسى وحري واخولق عسى وحري واخولق تسمى افعال الرجاء لانها تدل على رجاء خبرها

يعني على رجاء حدوث خبرها يعني ترجو ان يحدث خبرا ان يحدث خبرها - [00:31:32](#)

تقول عسى محمد ان يزورنا اذا قلت عسى محمد ان يزورنا انت لا تخبر عن محمد انه زارك او سيزورك ولا تخبر عن قرب زيارته وانما

ترجو زيارة محمد عسى محمد ان يزورنا - [00:32:09](#)

وعثت السماء ان تمطر وعسى الاختبار ان يكون سهلا وكذلك هما بمعنى عسى يقول تقول حري محمد ان يزورنا واخولنا محمد ان

يزورنا ومن ذلك قولهم اخولقت السماء ان تمطر - [00:32:43](#)

بمعنى عسات ان تمطر هي في اعرابها اعرابي كان واخواتها الا انه يشترط في خبرها ان يكون جملة فعلية فعلها مضارع كما سمعتم

في الامثلة ومن ذلك قوله تعالى عسى ربكم - [00:33:15](#)

ان يرحمكم وعسى الله ان يأتي بالفتح فاذا قلت عسى الله ان يأتي بالفتح فعسى فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدر لان عسى

مختوم بالف يعني ان الفتح مانع من ظهوره التعذر - [00:33:44](#)

لان التعذر مع الالف وعسى فعل ماض مبني على الفتح المقدر لا محل له من الاعراب واسم الله اسمه عزاء مرفوع وعلامة رفعه

الضمة. عسى الله ان يأتي بالفتح ويأتي - 00:34:23

فعل مضارع منصوب بانه علامة نصب الفتحة وفاعل يأتي ضمير مستتر تقديره هو يعود الى الله وبفتح جر مجرور وجملة ان يأتي

بالفتح هذه الجملة الفعلية خبر وعسى في محل - 00:34:54

والنوع الثالث من كاد واخواتها هي افعال الشروع وافعال الشروع هي التي سنشرع باذن الله في الدرس القادم لشرحها فنستودعكم

الله في هذا الدرس الى لقاء بالدرس القادم ان شاء الله - 00:35:18

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى ندى بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية

بالعلم كالازهار في البستان - 00:35:51